احب اليّ ان اصل من قرابتي فتامل ما في هذا الحديث والذي قبله تعلم حقيقة
ما عليه ابوبكر رضي الله عنه وذلك ان اتيا علي والعباس رضي
في انهما متفقان على انه غير ارث والا لكان العباس سهمه و
لعلي سهم زوجته ولم يكن للخصام بينهما وجه فخصامهما انما هو
لكونه صدقة وكل منهما يريد ان يتولاها فاصلح بينهما عمر رضي الله
عنه واعطاه لهما بعد ان بين لهما وللحاضرين السابقين وهم
من اكابر العشرة المبشرين بالجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة وكلهم حتى علي والعباس اخبرا بانه يعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فحينئذ اثبت عمر انه غير
ارث ثم دفعه اليهما ليعملا فيه بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسنة ابي بكر فاخذاه على ذلك وبين لهما ان ما فعله
ابو بكر فيه كان فيه صادقا بارا راشدا تابعا للحق فصدقاه
على ذلك فهل بقي لمعاند بعد ذلك من شبهة فان زعم بقاء
شبهة قلنا يلزمك ان تغلب علي على الجميع واخذه من العباس ظلم
لانه يلزم على قولكم بالارث ان للعباس فيه حصة فكيف مع ذلك
ساغ لعلي ان يتغلب على الجميع ويأخذه من العباس ثم كان
في يد بنيه وبنيهم من بعده ولم يكن بيده شيء في يد بني العباس
فهل هذا من علي وذريته الا صريح الاعتراف بانه صدقة وليس بارث
والا لزم عليه عصيانا على وبنيه وظلمهم وفسقهم وحاشاهم الله

من ذلك

من ذلك بل هم معصومون عند الرافضة ونحوهم فلا يتصور منهم
ذنب فاذا استبدوا بذلك جميعه دون العباس وبنيه علمنا انهم
قائلون بانه صدقة وليس بارث وهذا عين مدعانا وتامل ايضا
ان ابا بكر رضي الله عنه منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
من ثمنهن ايضا فلم يخص المنع بفاطمة والعباس ولو كان مداره
على محاباة لكان اولى من يحابيه ولده فلما لم يحاب عائشة ولم
يعطها شيئا علمنا انه على الحق المر الذي لا يخشى فيه لومة لائم
وتامل ايضا تقرير عمر للحاضرين ولعلي رضي الله عنه والعباس
بحديث لا نورث وتقرير عائشة لامهات المؤمنين به ايضا وقول
كل منهما الم تعلموا يظهر لك من ذلك ان ابا بكر لم ينفرد برواية
هذا الحديث وان امهات المؤمنين وعلي والعباس وعثمان وعبد
الرحمن بن عوف والزبير وسعد كلهم كانوا يعلمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان ابا بكر انما انفرد باستحضاره
اولا ثم استحضره الباقون وعلموا انهم سمعوه منه صلى الله عليه
وسلم فالصحابة رضوان الله عليهم لم يعلموا برواية ابي بكر و
حدها وان كانت كافية اي كافية في ذلك وانما قصد ايهام من
علم افاضلهم الذين ذكرناهم بها ايضا فبان بذلك ايضاح ما فعله
ابوبكر رضي الله عنه وانه لا شبهة فيه بوجه من الوجوه وانه
الحق الصدق الذي لا يشوبه ادنى شائبة تعصب ولا حمية وان

علم الباقون بها

Copyright © King Saud University